

أثر إدارة المشاريع الرشيقة على نجاح المشاريع: دراسة تطبيقية على الشركة السعودية
شركة الأكل الفريد لتقديم الوجبات - مطاعم مدور

إعداد الطالبة: فاطمة ياسين الورد

إشراف الدكتور: عبد الرحيم نادر

العام الدراسي: 2026

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

تعد إدارة المشاريع من المجالات الإدارية المهمة التي تحتاجها المنظمات الحديثة لضمان تنفيذ الأعمال وفق أهداف واضحة وموارد محددة ونتائج قابلة للقياس. ومع زيادة سرعة التغير في الأسواق، وارتفاع توقعات العملاء، وتنوع المنافسين، لم تعد الطرق التقليدية في إدارة المشاريع كافية في جميع الحالات، خاصة في القطاعات التي تتعامل مع تغييرات مستمرة في رغبات العملاء مثل قطاع المطاعم والخدمات الغذائية.

تظهر إدارة المشاريع الرشيدة كأحد الأساليب الحديثة التي تساعد المنظمات على التعامل مع التغير بصورة أكثر مرونة. فهي لا تنظر إلى المشروع باعتباره خطة جامدة يتم تنفيذها مرة واحدة، بل تعتبره عملية متدرجة قابلة للتطوير والتحسين المستمر، من خلال تقسيم العمل إلى مراحل قصيرة، ومراجعة النتائج بشكل متكرر، وإشراك العميل أو المستفيد في التقييم والتحسين. وبذلك تصبح الإدارة الرشيدة أداة عملية لرفع مستوى الاستجابة وتقليل الهدر وتحسين جودة المخرجات.

في قطاع المطاعم، لا تقتصر المشاريع على إنشاء فروع جديدة فقط، بل تشمل تطوير المنتجات، تحسين تجربة العميل، تطبيق الأنظمة التقنية، إدارة الحملات التسويقية، تدريب الموظفين، وتحسين سلاسل التوريد. وكل هذه المشاريع تحتاج إلى سرعة في القرار، وتنسيق بين الإدارات، وقدرة على تعديل الخطة عند ظهور تغير في السوق أو في احتياج العملاء. ومن هنا تظهر أهمية دراسة أثر إدارة المشاريع الرشيدة على نجاح المشاريع داخل الشركات السعودية العاملة في هذا القطاع.

تأتي هذه الدراسة بالتطبيق على شركة الأكل الفريد لتقديم الوجبات، المالكة لعلامة مطاعم مدور، باعتبارها نموذجاً مناسباً لدراسة بيئة عمل تعتمد على تقديم منتجات غذائية سريعة ومتكررة، وتحتاج إلى تطوير مستمر في العمليات والخدمات. كما أن طبيعة المطاعم تجعل نجاح المشاريع مرتبطاً بشكل مباشر بالوقت والتكلفة والجودة ورضا العميل، وهي عناصر تتوافق مع مؤشرات نجاح المشروع في الأدبيات الإدارية.

ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة إلى تحليل أثر إدارة المشاريع الرشيدة على نجاح المشاريع في شركة الأكل الفريد (مطاعم مدور)، من خلال التركيز على أبعاد رئيسية مثل التعاون مع العميل، الاستجابة للتغيير، العمل التكراري، وتمكين فريق المشروع. ويُتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم تصور عملي يساعد الشركات السعودية في تحسين طريقة إدارة مشاريعها، خصوصاً في القطاعات التي تتسم بسرعة التغير وارتفاع المنافسة.

1.2 مشكلة البحث

تواجه كثير من الشركات السعودية تحديات متعلقة بتنفيذ المشاريع في الوقت المحدد وبالجودة المطلوبة وضمن الميزانية المعتمدة. وتزداد هذه التحديات في قطاع المطاعم نتيجة المنافسة العالية، وسرعة تغير تفضيلات العملاء، والحاجة المستمرة إلى تطوير المنتجات والفروع والخدمات. وفي مثل هذه البيئة قد تؤدي الأساليب التقليدية في إدارة المشاريع إلى بطء في اتخاذ القرار أو ضعف في الاستجابة للتغييرات الطارئة.

تتمثل مشكلة البحث في محاولة معرفة مدى مساهمة إدارة المشاريع الرشيدة في تحسين نجاح المشاريع داخل شركة الأكل الفريد (مطاعم مدور). فبالرغم من انتشار الحديث عن المرونة والرشاقة في بيئات العمل، إلا أن تطبيقها في الشركات الخدمية والمطاعم لا يزال يحتاج إلى دراسة أعمق، خصوصاً من حيث علاقتها بعناصر نجاح المشروع مثل الالتزام بالوقت والتكلفة والجودة ورضا العميل.

وعليه، تتمحور مشكلة الدراسة حول السؤال التالي: ما أثر إدارة المشاريع الرشيدة على نجاح المشاريع في شركة الأكل الفريد لتقديم الوجبات (مطاعم مدور)؟.

1.2.1 فجوات على المستوى النظري

توجد فجوة نظرية تتعلق بندرة الدراسات العربية التي تربط بين إدارة المشاريع الرشيقة ونجاح المشاريع في قطاع المطاعم والخدمات الغذائية. فمعظم الدراسات تركز على قطاعات التقنية أو البرمجيات أو البناء، بينما تحتاج القطاعات الخدمية إلى نماذج تفسيرية تراعي طبيعة العمل السريع والتفاعل المباشر مع العملاء.

1.2.2 فجوات على المستوى التطبيقي

على المستوى التطبيقي، تظهر الحاجة إلى معرفة كيف يمكن للشركات السعودية تطبيق ممارسات الإدارة الرشيقة بصورة عملية داخل المشاريع اليومية، مثل افتتاح الفروع، تطوير قائمة الطعام، تحسين الخدمة، أو إطلاق حملات تسويقية. كما توجد حاجة إلى فهم أثر هذه الممارسات على أداء فرق العمل ورضا العملاء والالتزام بالمواعيد.

1.3 أهمية الدراسة

1.3.1 على المستوى النظري

تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات الإدارية العربية المتعلقة بإدارة المشاريع الرشيقة ونجاح المشاريع، من خلال تقديم إطار مفاهيمي يربط بين أبعاد الإدارة الرشيقة ومؤشرات النجاح في بيئة الشركات السعودية. كما تساعد الدراسة في توضيح مدى ملائمة المفاهيم الرشيقة للقطاعات الخدمية غير التقنية.

1.3.2 على المستوى التطبيقي

تتمثل الأهمية التطبيقية في مساعدة إدارة شركة الأكل الفريد ومطاعم مدور، وكذلك الشركات المشابهة، على تحديد الممارسات التي يمكن أن ترفع فرص نجاح المشاريع. كما قد تفيد النتائج في تحسين إدارة فرق العمل، تقليل التأخير، رفع جودة الخدمات، وزيادة رضا العملاء من خلال تبني أساليب أكثر مرونة في تنفيذ المشاريع.

قائمة المراجع

المراجع الأجنبية:

- Agile Alliance. (2001). Manifesto for Agile Software Development.
<https://agilemanifesto.org>
- Dong, H., Dacre, N., & Baxter, D. (2024). What is Agile Project Management? Developing a new definition following a systematic literature review. Project Management Journal.
- Haddab, D. M. (2024). Evaluating the impact of project management approaches on project success: Traditional, agile and hybrid approaches. Business and IT.
- Kineber, A. F., et al. (2024). Agile project management for sustainable residential construction projects: Critical success factors. Frontiers in Built Environment.
- Noteboom, C., Ofori, M., Suttrave, K., & El-Gayar, O. (2021). Agile Project Management: A systematic literature review of adoption drivers and critical success factors. Proceedings of the Hawaii International Conference on System Sciences.
- Project Management Institute. (2017). Agile Practice Guide. Project Management Institute.
- Project Management Institute. (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK Guide) (7th ed.). Project Management Institute.
- Rahmah, A. S. (2024). The effectiveness of implementing agile project management. EconStor.
- Serrador, P., & Pinto, J. K. (2015). Does Agile work? A quantitative analysis of agile project success. International Journal of Project Management, 33(5), 1040-1051.

المراجع العربية:

- مركز الامتياز التجاري. (2026). فرصة امتياز علامة مدور. المملكة العربية السعودية.
- أرقام. (2026). الخزامى توقع اتفاقية للاستحواذ على 25% من شركة الأكل الفريد لتقديم الوجبات.